

فعند ركوب صفية أبو ثابتة لسيارة الجيب ضربها جندي بخوذته على رأسها ، فنزف الدم من أنفها<sup>(٣)</sup> ، ومنع الجنود فرحانة موسى الأسطل من تغطية شعرها عند اعتقالها ، وقاموا بتكبيّلها بالحديد وهي داخل بيتها<sup>(٤)</sup> ، أما فطوم عبد الفتاح السردى فقد سار بها الجنود ورجال المخابرات من بيتها حتى الشارع الرئيسي في النصيرات ، وهم يحيطون بها من كل جانب ، وقاموا بتصويرها أثناء ذلك<sup>(٥)</sup> .

### (٣) التعرية :

لعلم الصهاينة بأهمية الحفاظ على المرأة وجسدها في الدين الإسلامي ، وفي العادات والتقاليد العربية ، لجأوا إلى تعرية المرأة عند اعتقالها للنيل من كرامتها ، وللعبت بنفسيتها ، فقد تتم تعريتها جزئياً أو بشكل كامل وإيقافها مدة طويلة أمام الجدار<sup>(٦)</sup> ، كما تُجبر المعتقلة على خلع جميع ملابسها عند دخول السجن ، ويتم إلbasها ملابس السجن السيئة الممزقة القذرة دون مراعاة للأخلاق ، بهدف كسر المعنويات<sup>(٧)</sup> ، كما كانت تُعري المعتقلة ويتم إدخالها إلى غرف بها جنود لمحاولة النيل من كرامتها والحصول منها على اعتراف<sup>(٨)</sup> ، وكان المحققون أحياناً يمزقون الملابس عن صدور المعتقلات وأيديهن ، ثم يأخذونهن إلى قسم التحقيق مع الشبان ، وكانوا يضربون الشبان لأنهم كانوا يرفضون النظر إلى المعتقلات وهن في هذه الحالة<sup>(٩)</sup> .

### (٤) التهديد بالأهل :

كان المحققون يهددون المعتقلة بإحضار الأب أو الأخ أو الأم ليشاهدوها وهي —

- (١) مقابلة مع فرحانة موسى الأسطل ، بتاريخ ٢٠٠٢/٩/٥ .
- (٢) مقابلة مع مريم محمود أبو دقة ، بتاريخ ٢٠٠٢/٦/١١ م .
- (٣) مقابلة مع صفية جديل أبو ثابتة ، بتاريخ ٢٠٠٢/١/٢٤ م .
- (٤) مقابلة مع فرحانة موسى الأسطل ، بتاريخ ٢٠٠٢/٩/٥ م .
- (٥) مقابلة مع فطوم عبد الفتاح السردى ، بتاريخ ٢٠٠٢/٥/١ م .
- (٦) م . ع : الفلسطينيون في السجن ، ص ١٩٣ .
- (٧) مقابلة مع غالية أبو ستة ، بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١٦ م .
- (٨) فؤاد ، ألفت : الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية ، صامد الاقتصادي ، ع ٦٢ ، آب/أغسطس ١٩٨٦م ، ص ١١٩ .

- (٩) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ٢٠٠٢/٢/١٣ م .

عارية ، أو ليحدثنهم عن علاقتها مع الفدائيين ، وأن لها علاقات لا أخلاقية يوصلونها إلى حد ممارسة الجنس<sup>(١)</sup> ، وقد يهددونهم بإحضارهم ليضغطوا عليها للاعتراف خوفاً عليها وعلى شرف العائلة ، وقد أحضروا والد غالية أبو ستة لها فلنظفها إلا إصراراً ودعوة للثبات والصمود<sup>(٢)</sup> ، وقد يحضرون أب أو أخ المعتقلة للضغط على الطرفين عندما يكون هو